

## خطبة (عاشراء وشكر النعم بالعمل) | الجمعة ٧٤١-٩ | الشیخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام لك الحمد بالاليمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:28

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله ما لنا الا انت ولا رب لنا سواك - 00:00:57

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهدء ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - 00:01:18

يبينما عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يصلي اذ سمع رجلا يدعوه بدعاء ما طاب لعمر رضي الله تعالى عنه ولا كان قد عرفه عرفة ولا قد سمعه من قبل - 00:01:37

فماذا صنع به عمر وماذا كان هذا الدعاء وما كان موقف عمر بعد هذا وما فائدتنا نحن من ذلك كان الرجل يدعو فيقول في دعائه في صلاتة اللهم اجعلني من عبادك الاقلين - 00:02:00

يكررها فلما انتهى عمر من صلاتة وكان عمر قوله بالحق ولا يرحم في الباطل ويكره البدعة والضلاله وكان من الراشدين رضي الله تعالى عنه وعنهم وارضاهم. فقال من الداعي بهذا الدعاء؟ اين الرجل - 00:02:34

الذى يقول هذا الدعاء خاف الرجل ولكن ليس له مناص من ان يكلم امير المؤمنين قال انا يا امير المؤمنين ووالله ما اردت الا الخير. قال وما الخير الذي اردت - 00:03:05

انظروا يا عباد الله من اين اتى هذا الرجل بهذا الدعاء الغريب العجيب الذي عمر لم يعرفه اللهم اجعلني من عبادك الاقلين. قال وما الخير الذي اردت؟ قال اني سمعت الله - 00:03:29

جل وعلا يقول في كتابه الكريم وقليل من عبادي الشكور. الا قليلا مما من انجينا فاحببت ان اكون من هؤلاء القليل الذين ذكرهم الله جل وعلا في كتابه الكريم قال عمر صدق. قال الراوي فاعجبت عمر من دعائه - 00:03:49

فاعجبت عمر من دعائه ذكر ذلك الطبراني في كتابه الدعاء. رحمنا الله واياهم اجمعين وقليل من عبادي الشكور هذه ليست احصائية في دولة منضبطة وليس مقوله عالم من العلماء وليس مقوله داعية من الدعاء ولا مفكر من المفكرين - 00:04:19

لو قالها احد لربما اتهمه متهم بأنه ظلامي لانه لا يرى الحسنات ولكنه يرى السيئات كلها كلها الذي احصى كل شيء عددا. انه رب العالمين انه الذي يعرف خلقه - 00:05:03

من الذي لا يرى الا بالمجهر المكبـر المكبـر الاف المرات الى الجبال الراسيات والى السماوات الطباق جل في علاه. هو الذي حكم بهذا الحكم الذي لا يستطيع عاقل من يعرف الله ورسوله ان يتهم هذا الحكم باي نوع من انواع الاتهامات التي يكيلها اعداء - 00:05:40 الشريعة عادة لاصحـاب الشـريـعـة. بـجهـل وـحـقـق وـغـفـلـة انه كلام الله اعملـوا الـداـوـود شـكـرا ثم قال وـقـلـيل من عبـادي الشـكـور. انه يـخـبـرـ

خبر صدق انها هؤلاء العباد على كثرتهم الذي يشكرون منهم هم القليل. فهل انا وانت من هؤلاء القليل - [00:06:10](#)  
الذين رضي الله عنهم واثني عليهم هذا هو السؤال ايها المؤمنون الشكر لله جل وعلا عبادة من اجل العبادات حتى قال جمع من [السلف رضي الله عنهم الامام نصفان](#). نصف صبر ونصف شكر - [00:06:51](#)

وقد قسم الله جل وعلا الناس الى قسمين شاكر وكافر انا هدinya السبيل انا شاكرا واما كفورا. هذا كلام رب العالمين فاما ان تكون من [حزب الشاكرين او ان تكون من حزب الكافرين الجاحدين لنعم الله جل وعلا](#) - [00:07:21](#)

وان اليوم وغدا يومان يذكراننا بشكر الله جل وعلا فانه لمن اعظم الشاكرين انباء الله عليهم السلام فهذا موسى عليه السلام وهو [احد الخمسة من اولي العزم من الرسل نوح عليه السلام](#) - [00:07:57](#)

وابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء اولو العزم الذين قال الله تعالى [فيهم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم فيما اقره من خبر](#) - [00:08:29](#)

اسرائيل لما دخل الى المدينة فوجدهم يصومون يوم عاشوراء فقال لما تصومون هذا اليوم قالوا انه يوم عظيم نجى الله فيه موسى [وقوه من فرعون وقومه. فصامه موسى شakra انتبه](#) - [00:08:59](#)

فصامه موسى شakra الله جل وعلا ونحن نصومه كذلك. فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال نحن واهل الاسلام اولى واحق [بموسى منكم فصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه](#) - [00:09:26](#)

حتى كان يرسل الى القرى حول المدينة ان يصوموا هذا اليوم حتى قالت الريبع بنت معوذ رضي الله تعالى عنهم كنا نصومه ونأمر [صبياننا ان يصومونه يعني يوم عاشوراء حتى اذا بكى الطفل منهم](#) - [00:09:50](#)

اعطيناه اللعبة من العهن يتلهى بها حتى يأتي وقت الافطار. اخرجه في الصحيحين الشكر كلمة عظيمة لربما غفلنا عن معانيها [الحقيقة الشكر يقوم على اربعة اركان اساسية الركن الاول شكر القلب. ان يكون القلب عامرا برؤية هذه النعم](#) - [00:10:12](#)

من الله جل في علاه ليس من كدك ولا من كد ابيك. ولا من عبقريةتك ولا من ذكائك فهذا فلان اذكي منك وهذا فلان كان اهله اغنى [منك. ومع هذا تبدلت حاله الى الاسوء](#) - [00:10:54](#)

وانت قد اعطيك الله من النعم الدينية وهي اهم النعم والدنيوية ما لا يحصيه الا رب العالمين فلا بد ان يكون قلبك عامرا واياك الا [تشهد بقلبك هذه النعم وتظنن الطرفة عين انها من عندك فان الله جل وعلا قد](#) - [00:11:15](#)

على ذلك الرجل الذي قال في كتاب الله جل وعلا مخبرا عنه خبر الصدق انما اوتيته على علم عندي فماذا قال الله جل وعلا؟ قال [فخسفنا به وبداره الارض اتظن انك بما من عن رب العالمين؟ اتظن ان الذي اعطيك لا يسلبك](#) - [00:11:40](#)

الاترى فلان الا ترى علان كانوا فبانوا وانقطعت بهم السبيل. فالله الذي يعطي وهو الذي يأخذ وهو الذي يمنع واما الركن الثاني من [اركان الشكر فهو الشكر باللسان واما بنعمة ربك فحدث. قال عليه الصلاة](#) - [00:12:11](#)

والسلام ان الرجل ليأكل الاكلة. اكلة واحدة فيحمد الله عليها ان الله جل وعلا ليرظر عن العبد يأكل الاكلة فيحمد الله عليها ويشرب الشر [فيحمد الله عليه تكتسب رضا الله لما تقول بعد شربك الماء او اكلك الطعام الحمد لله. رضا رب العالمين](#) - [00:12:43](#)

بالشكر. واما الركن الثالث فهو الشكر بالعمل الجوارح اعملوا ال داود شakra. فكان من شكر داود عليه السلام ما اخبر فيه رسول الله [صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل](#) - [00:13:12](#)

ويقوم ثلثه وينام سدوسه وافضل الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. حديث صحيح متفق [عليه واما حبيبتي واما سيدتي وان رغمت فاما قرة عين محمد صلوات ربى وسلامه عليه. فكان سيد الشافعي](#) - [00:13:46](#)

سيد العابدين سيد الداعين كان هو السيد في كل شيء حدثت عنه امي عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قام النبي صلى الله عليه  [وسلم حتى تفطرت قدماه وفي لفظ حتى تشقت قدماه. وفي لفظ حتى انتفخت قدماه. وكانت](#) - [00:14:24](#)

تحبه وحق لها ان تحب سيدتها. فقالت وهي ترأف بحاله وتتألف مما ناله يا رسول الله اتعلما هذا وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم [من ذنبك وما تأخر. يعني ليس عليك ذنب](#) - [00:15:05](#)

ليست عليك خطيئة حتى تجتهد هذا الاجتهاد. اليس الله تعالى هو الذي يقول اذا فتحنا لك ففتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر. فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:15:34

قال كلمة هي نبراس لكل موحد هي نبراس لكل من يحب هذا الرجل هي نبراس لجميع اتباعه عليه الصلاة والسلام قال افلا احب ان  
اكون عبدا شكورا احب ان اكون عبدا شكورا. غاية الذل. غاية الخضوع - 00:15:54

وغاية المحبة لرب العالمين. هذا الامام ابن القيم لو اردنا ان نتعلم من العلماء وهذا واجبنا نجلس بين يدي ابي بكر الزرعبي الدمشقي  
ابن قيم الجوزية رحمة الله في كتابه مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين لنتعلم منه حقيقة الشكر. يقول الامام -  
00:16:31

ابن القيم رحمة الله تعالى حقيقة الشكر هي ظهور اثر نعمة الله على لسان عبد ثناء واعترافا وعلى قلبه شهودا ومحبة وعلى جوارحه  
انقيادا وطاعة فهذا الذي ما ترك معصية الا لج فيها. وما ترك طاعة الا تهرب - 00:17:01

فمنها اهو من الشاكرين يا عباد الله؟ وهذا هو الركن الرابع الذي نسيه اليوم كثير من الناس من اركان الشكر هي هو الا تستعمل نعم  
الله اتدرون ما نعم الله؟ نهى كل شيء بين يديك. انها انت ومن حولك - 00:17:32

وما حولك. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار الا تستعمل نعم الله فيما يسخط الله في معصية الله. اقول ما  
تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد  
عبد - 00:18:00

هو رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون ان من السنن المؤكدة يا عباد الله  
صيام عاشوراء فصوموه غدا اصوم اطفالكم وصبيانكم - 00:19:03

وحتوا اهليكم على صيام هذا اليوم العظيم المبارك وهو يوافق غدا يوم السبت يوم عاشوراء صامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر  
بصيامه ولقد قال الله جل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:19:25  
وحتوا عمالكم وحثوا خدمكم وشواقينكم وكل من تحت ايديكم فاني لربما سألت بعض هؤلاء وقلت له اصمت عاشوراء يقولون يوم  
عاشوراء ايش عاشوراء هذا لا تظن ان الناس كلهم يعرفون مشروعية صيام هذا اليوم. فلربما بحمد الله نشأت في بيئه طيبة تصومه  
وفي - 00:19:50

تحضر خطبته فيذكر به ولكن ذاك او ذاك لربما ما صنع ما صنعت وما عشت فهذه افضال الله وانعامه عليك لا يمكنك ان  
تشكرها. ما حبيب. وهي نعمة - 00:20:21

بداية الى الصراط المستقيم. فعلموا غيركم وحثوا الاخرين. فمن صام بهدایتك كان لك مثل اجره ومن صام بدلالتك كتبت في ميزان  
حسناتك يوم ان تلقى الله جل وعلا. فصوموا وحثوا - 00:20:41

من تحت ايديكم على الصيام. فمن صام اليوم وغدا فهو خير عظيم. وهو افضل فقد روى مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني مع العاشر. ومن لم يدرك ان يصوم هذا اليوم - 00:21:01  
فليصم الحادي عشر ومن لم يتيسر له واراد ان يفرد عاشوراء بالصيام فان عامة الفقهاء رضي الله عنهم يقولون يجوز افراد عاشوراء  
بالصيام من غير كراهة. وهذا بلا شك هو الصواب - 00:21:21

ولكن اذا صمت قبله يوما فهو اولى فان لم يتيسر بعده فان لم يتيسر فافردوه فليس عليك ادنى حرج شامبو. واما بعض الكارهين  
لصوم السبت فحديثه مضطرب ضعيف. لا يصح الاحتجاج به - 00:21:41

صوموا يوم السبت فيما وافق سنة شرعية كعاشوراء وعرفة ويوم والاخبار في صيام السبت كثيرة. ولهذا قال العلماء  
الاحاديث الكثيرة ترد ذاك الحديث مضطرب اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين. اللهم اجعلنا من عبادك الشاكرين. اللهم تب علينا. انك  
انت التواب - 00:22:01

الرحيم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوه في ازواجكم واتقوه في اولادكم واتقوه في من تحت

اينديكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - 00:22:31

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس - 00:22:51

من الجنة لنا ولازواجنا ولوالدینا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرک والمشرکين وانصر عبادک الموحدین. اللهم انصر المستضعفین من المسلمين في كل مكان اللهم الف بين قلوب اخواننا المختلفین من المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم عليك باعداء دینك - 00:23:11

اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انصر اهل السنة في كل مكان على اعدائك ادائهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امننا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا - 00:23:42

ولاة امور المسلمين يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وзд وبارك على رسولنا محمد وعلى الله صحبه وسلم تسليما كثیرا - 00:24:02